

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الدوبلاج الصوتي بين فنية الأداء وتقنية التسجيل Voice dubbing between performance and recording technology

خنوش مختارية¹ Khenouche Mokhtaria ، معروف مختارية حنان² Marouf Mokhtaria Hanane

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر

مختبر بحث النص المسرحي الجزائري جمع ودراسة في الأبحاث الفكرية والجمالية

University of Jilali El Yabbis, Sidi Bel Abbes, Algeria.

Algerian Theatrical Text Research Laboratory Collection and study of intellectual and
aesthetic research

mokhtaria.khenouche@univ-sba.dz

mokhtaria.marouf@univ-sba.dz

المؤلف المرسل: خنوش مختارية Khenouche Mokhtaria الإيميل- mokhtaria.khenouche@univ-
sba.dz

تاريخ القبول: 2021-04-06

تاريخ الاستلام: 2020-12-15

ملخص:

جاء هدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على فنيات الدوبلاج باعتباره أداة تواصلية كلامية، ونظرا لحاجة الإنسان للتواصل مع غيره جاء هذا الفن ليقوم بدوره العالمي في التفاهم بين الشعوب. اهتم الدارسين والباحثين بدراسة هذا الفن دراسة ذات أبعاد متعددة قائمة على أسس وقواعد فنية وتقنية يعتمد عليها المديبلج أثناء التسجيل، وهي أساس من أسس المؤدي الصوتي على شاشة التلفزيون أو المديبلج في الفيلم السينمائي أو المعلق الصوتي في الشرائط التسجيلية والوثائقية وغيرهم من يسجلون كلاما أو تعليقا من وراء الميكروفون، لتتوصل في الأخير إلى أن الدوبلاج الصوتي فن قائم بذاته يثمن المغزى العميق للصورة المرئية ويشكلان بذلك وجهان لعملة واحدة. كلمات مفتاحية: الدوبلاج الصوتي، الأداء، الصوت، التسجيل، التزامن.

Abstract :

The aim of this study is to shed light on art of dubbing as a verbal communication and due to the human need to communicate with others This art come to play its global role in understanding between peoples.

Scholars and researchers were interested in studying this art, with multiple dimensions based on technical foundation and technique dubbed rules while recording, it is one of the foundation of the performance on television, or dubbed in a cinematic movie or a voice commentator in recording and documentary tapes, and other who record speech or comment from behind the microphone, To conclude that voice dubbing is an art based on it's own, to appreciate the deep significance of visual image, they from to sides of the same coin.

Keywords: voice dubbing, performance, sound, recording, synchronization.

1. مقدمة:

- ماهي القيود الفنية للدوبلاج التي تندرج ضمن سياق الأداء الصوتي؟

- ماهي الأسس التقنية التي تعتمد في تسجيل الدوبلاج؟

للإجابة على هذين التساؤلين نطرح فرضيتين رئيسيتين سنتطرق إلى الخوض فيهما في طيات هذا البحث: -الدوبلاج الصوتي علم وفن حديث قائم بذاته له أسس وقواعد مدروسة يعتمد عليها المديبلج الصوتي أثناء الأداء تتركز على مجموعة عناصر مهمة سنتطرق إلى التفصيل فيها في ورقات هذا البحث.

-توجد تقنيات رئيسية للدوبلاج الصوتي التي توضح معالم الصوت المنطوق من قبل المديبلج أو المؤدي الصوتي أو الممثل الصوتي وتسهم في التناسق الأزواجي بين الصوت والصورة للعمل السمعي المرئي.

وتتجلى أهداف بحثنا في:

-الاهتمام بالمجالات الفنية والسمعية البصرية كونها ميدان تخصصنا.

- قدرة الدوبلاج الصوتي على احتلال المنتوجات السمعية البصرية، واستقطابها لعدد كبير من المهتمين بالمجال.

- فتح أفق جديدة للبحث في مجال الدوبلاج الصوتي. -المساهمة في إثراء المجالات العلمية والمكتبات وتوسيع البحث.

-الاهتمام بكل ما هو جديد ويخدم المجال السمعي المرئي.

أما عن المنهج المعتمد فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج المناسبة التي تخدم دراستنا لتقصي وشرح المعلومات بوصف دقيق،

يشكل الدوبلاج الصوتي وسيلة من وسائل التواصل الحديثة والذي استحوذ على الشاشة السينمائية والتلفزيونية حيث نجده في الأفلام الوثائقية والتسجيلية، في البرامج الإخبارية، في المسلسلات التلفزيونية، في الرسوم المتحركة وأفلام التحريك، في البرامج الإذاعية وغيرها، أضى وليد العصر والمنبر الأول والرئيسي الذي يلجأ إليه العامة والخاصة، جذب المختصين والمهتمين بالمجال الصوتي وشغل عقول الكثير من الباحثين والدارسين، ألهم كيانهم وحرك دوافعهم ليضعوا له دراسات وأسس وقواعد متفق عليها في علم اللغة والصوتيات من إيقاع لغوي، النبرة الصوتية، نوعية الكلمات المستعملة صيغة الكلام والنطق السليم لمخارج الحروف، الإيقاع.....الخ التي تظهر الجانب الفني والتقني والجمالي المتخفي خلف المعاني والكلمات والإيحاءات التي تعمل على جذب المتلقي السامع وتجعل الذات يغوص في بحر الهيام الجمالي الذي يتضح من خلال الدوبلاج الصوتي، الذي كسر حاجز فهم اللغة الذي ينحصر على المجتمع الواحد، وقد ارتكزت عليه التكنولوجيا الحديثة بجميع وسائلها التواصلية وأصبح هو الأجدر في نقل الثقافات من مجتمع لآخر. من هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي فنيات الأداء الصوتي في الدوبلاج؟ وفيما تتمثل التقنيات التي يركز عليها المديبلج أثناء عملية التسجيل؟

ويندرج تحت هذا التساؤل السؤالين الفرعيين التاليين:

3. فنيات الأداء في الدوبلاج الصوتي:

الأداء الصوتي هو التلفظ ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً واستعمال لغة الحوار استعمالاً ناجحاً، وأهم ما يلفت في ذلك هو جانب الصوت والأداء الذي يفتقر إليه الكثير من المديبلجون الصوتيون وعدم معرفتهم وتطلعهم للثقافة الصوتية وافتقارهم إلى التدريب على استخدام الإمكانيات الصوتية المختلفة التي تدخل في سياق ما يسمى بالوسائل الصوتية والتي تسهم في أداء الرسالة اللغوية التلفظية عن طريق الحوار القائم على تنوع الأصوات مثل: السرعة، النبرة، حجم الصوت، الإيقاع، نوعية الصوت ومدى مستوى ارتفاعه أو انخفاضه، طول الوقفة أو السكته وذلك حسب الجملة الحوارية... الخ⁽³⁾.

1.3 القيود الفنية للدوبلاج الصوتي:

يرتكز المؤدي الصوتي عند الأداء على مجموعة عناصر رئيسية تتمثل فيما يلي:

حجم الصوت ونقاءه : يصدر باستخدام الحجاب الحاجز الذي يدفع الهواء بقوة، بحيث كلما زادت كمية الهواء الخارجة كلما كان الصوت أشد رخامة وأكثر نقاء، فمعظم المديبلجون قادرون على الحفاظ على درجة وضوح الصوت بالاعتماد على التلوين، والتنقل عبر الطبقات الصوتية والتي تتباين بين العلو والارتفاع والرخامة والنعمومة.

السرعة: تتمثل السرعة في الحديث أو الكلام أو الحوار، أي عدد الكلمات في الدقيقة، وأفضل معدل يتراوح بين 150 إلى 185 كلمة في الدقيقة الواحدة.

الإيقاع: وهو التلوين والتناغم بين استمرار في كلام المديبلج وفترات توقفه، حينما ينتقل من جملة إلى أخرى أو من حوار إلى آخر.

وكذلك لوصف واستقراء كل الخطوات التي يعتمد عليها المؤدي الصوتي.

2. الإطار المفاهيمي للدوبلاج الصوتي:

الدوبلاج الصوتي هو أداء صوتي، إلقاء صوتي، تمثيل الصوتي كلها تسميات تندرج في إطار الدوبلاج الصوتي وهو صوت بشري كلامي ملفوظ غير مرئي لا يظهر نطقه وهو الصوت الذي يسجل على الشريط الصوتي في الوسائل السمعية البصرية⁽¹⁾.

كما أنه فن إيضاح المعاني بالنطق والصوت، لكي تنتج حلقة اتصال بين المؤدي والسامع دون أن يشوبها اضطراب أو تشويش، وهو علم وفن له أثره على المتلقي ويرتبط هذا الفن بعدة عناصر في عملية الدبلجة التي تقوم على أسس وقواعد وأصول تساعد على الأداء الجيد والناجح في المنتجات السمعية البصرية كي تأتي دقيقة في تفاصيلها، كما يرتبط هذا الفن بالمهوية والاحترافية وبالمهارة في الصوت في طبقاته وحسن أدائه، واللسان في سلامة نطقه وخلوه من العيوب الخلقية، كما أن جودة الدوبلاج الصوتي ترتبط بالحكم على قدرة صاحبها في التأثير على السامع الذي يتلقى هذه النوعية من الأعمال المديبلجة.

إن فن الدوبلاج هو فن نطق الكلام صوتياً بصورة توضح ألفاظه ومعانيه ولكي ندرك أهمية هذا الفن علينا أن ندرك أن ما من مجتمع إلا وله فن التحدث والإلقاء والأداء المناسب في لغته التي يعتمد عليها المديبلج الصوتي والتي يعمل على اختيارها المترجم للنص السمعي البصري بعناية ودقة ، التي تصنع الأسس والقواعد والأصول التي تساعد على ممارسة الأداء الجيد والناجح في وسائل الإعلام السمعية البصرية⁽²⁾.

القدرة التمثيلية: يجب أن يمتلك المؤدي الصوتي الموهبة وأن يتلقى التمرن على ذلك كما لو أنه هو من يقوم بتمثيل الشخصية الحقيقية وليس المديج فقط وأن يعيش جميع الحالات التي تمر بها الشخصية ليعطي بذلك الإحساس الصادق الذي يظهره عبر الصوت فقط .

التحكم في الوقت: على الرغم من أنه يمكن القيام بالتعديلات على عملية التوقف في الأستوديوهات وأثناء التسجيل إلا أنه يتوجب على المؤدي الصوتي(المديج) أن يكون قادرا على تحديد اللحظات التي يحتاج فيها للإسراع أو للبطء وذلك بتتبع الشخصية الأصلية وإيقاعها في الكلام كي لا يشعر المتلقي بالاختلاف بين الشخصية الحقيقية والشخصية المؤدية⁽⁶⁾.

2.3 خصائص الأداء الصوتي:

الاتساع الصوتي: هو السعة العريضة للصوت، بحيث كلما زاد اتساع الصوت كان أكثر رخامة وثقلا، كما يعتمد الاتساع الصوتي بدرجة أساسية على التكوين العضوي للحنجرة والأحبال الصوتية، فالأحبال الصوتية الغليظة تعطي صوتا رخيمًا، أما الأحبال الصوتية الرقيقة فتنتج صوتا أكثر نعومة.

المساحة الصوتية: وهي المساحة العريضة والطويلة للصوت، وهي محصلة المدى الصوتي والاتساع الصوتي معا، وإن القدرات الصوتية فيه تزداد كلما زادت المساحة الصوتية.

المرونة الصوتية: تنتقل فيه الأصوات المرنة بسلاسة بين الطبقات فهو عكس الثقل الصوتي، فالأصوات

التوقف: وهو التنوع بين الطول والتردد، فالمديج المحترف هو الذي يستخدم فترات التوقف والصمت ليخلق تأثيرا على المتلقي⁽⁴⁾.

النبرة: وهي قوة التلفظ النسبية لكل مقاطع الكلمات أو الجملة، بحيث تؤثر درجة النبرة على الإيقاع أو الطول أو العلو الصوتي بحيث نجد المقطع المنبور يستدعي طاقة زائدة من المديج لتجعل صوته أكثر وضوحا وبروزا عن سواه من الأصوات.

الإيقاع النبري: وهو الإيقاع الذي يتساوى فيه الزمن بين كل نبرة والتي تليها، في الجملة الواحدة أو في الجمل المتتالية لبعضها أي يختلف الإيقاع باختلاف المعنى أو باختلاف النبرة الصوتية.

طول الصوت: وهو المدة التي يستمر فيها النطق بعد إخراج الصوت الملفوظ وقد يكون ممدودا طويلا وهذا نجده في آخر الكلام أو في آخر الجملة الصوتية، وقد نجده قصيرا في المدة عند استمرارية الكلام⁽⁵⁾.

القدرة على التحكم بالصوت: المديج الذي يمتلك الموهبة في التمثيل الصوتي أو في التعليق الصوتي يعرف كيف يتمكن في التحكم بطبقات صوته بحيث يكون معتادا على عملية توظيف طبقات الصوت المختلفة والمناسبة وذلك حسب المشهد الذي تحتويه الصورة السمعية البصرية أو حسب الحالة النفسية التي تستدعيها الشخصية الأصلية في العمل الأصلي.

البنية الصحيحة لنطق الجملة: لابد أن يعرف المديج متى يقف ومتى يستمر بتتبع بالتزامن مع حركة شفاه الشخصية على الصورة والصوت المديج، وهنا تدخل المهارات الاحترافية.

حسن الأداء: إن حسن الأداء يتوقف على دراسة و تحليل ووضع تصميم لما سيلقيه أو لما سيؤديه المديج داخل أستوديو الدوبلاج ولكي تكون له علاقة واضحة بين المضمون وأسلوب التعبير والأداء أي الحالة الصوتية التكاملية للصوت والصورة معا وهنا يجب على المديج أن يراعي حسن التنفس و يراعي الكلمات ومخارج الحروف والإيقاع المناسب لكل حالة.

أسلوب الأداء التمثيلي: استخدم القدماء هذا الأسلوب وعرف بالحكواتي الذي يؤدي بصوته وحركاته مواقف الغضب أو الغزل، وهذا الأسلوب يعرف بأسلوب القصة التمثيلي عن طريق السمع فقط، تطور هذا الأسلوب وأصبح يعرف بالدوبلاج الصوتي حديثا فهو يعتبر أسلوبا جديدا تقنيا وفنيا وجماليا له ضوابطه وخواصه بحيث يعتمد فن الأداء التمثيلي بالدرجة الأولى على مطابقة الكلام لمقتضى الحالة ومطابقة الصوت لصفات الشخصية التمثيلية وتبعا لما تحمله الكلمات من معان.

التحسس بالعواطف وإيصالها : لا يكفي فهم المعاني و نقلها فقط، بل لابد من توظيف واستخراج الأحاسيس والمشاعر التي تصاحب الكلمات التي تنطق بها الشخصية التمثيلية لكي يتناسب ويتزامن الصوت مع الصورة وذلك حسب الحالة النفسية والشعورية التي تكون فيها الشخصية التمثيلية الأصلية ليتناسب مع صورة الشخصية المؤدية شرط أن يتوفر عنصر الصدق في الاحساس في التمثيل الصوتي⁽¹⁰⁾.

3.3 وظائف الأداء الصوتي:

الوظيفة التركيبية: تقوم الوظيفة التركيبية على أساس التفريق بين أنواع الجمل كالاستفهام أو النداء أو الخبر...الخ، وتوضح وظائفها النحوية من خلال

الثقيلة يصعب عليها التنقل بسلاسة بين الطبقات الصوتية.

صفاء الصوت: وهو نقاء الصوت وخلوه من العيوب، تختلف هذه الصفة من صوت لآخر وتعتمد على العناية بالصوت فصفاء الصوت محبب للمتلقي و يعتمد عليه المؤدي الصوتي بصفة خاصة، إلا أن أيضا بعض درجات عدم صفاء الصوت جميلة وتبعث في النفس الراحة فمثلا نجد البحة التي تصاحب بعض الأصوات تزيدها جمالا ودفئا وتميزا.

جمال الصوت: يساعد جمال الصوت المؤدي على جذب المتلقي وإيصال المعنى بطريقة لاشعورية، فهناك من المديجون من لا يمتلك طبقات رخيمة والتي تساعده على التلوين الأدائي في إلقاء الجمل الحوارية ذات المعاني والحالات والأحداث المختلفة، فجمالية الصوت تتمثل في حسن استخدام طبقات الأحوال الصوتية حسب الكلام، وإخراج الحروف بطريقة صحيحة وسليمة واستعمال النبرة الملائمة للشخصية في المشهد⁽⁷⁾.

التنغم: وهو معرفة تنسيق الأنغام المناسبة و تنظيمها أثناء تسجيل الصوت كوضع الفواصل في المكان المناسب، الوقف، التطويل أو التقصير في الكلمة حسب المعنى في الجملة الحوارية مع إعطاء فسحة من الصوامت بين الجملة و الأخرى⁽⁸⁾ وهو التنوع في الصوت الذي يتباين بين العلو والانخفاض الذي يختلف من صوت لآخر والذي يعطي للنعيم الصوتي اللون والإيقاع المناسب ومن خلاله نستطيع التمييز بين معاني الجمل والكلمات التي تبين الحالة النفسية والعاطفية للشخصية في الصورة السمعية المرئية⁽⁹⁾.

وواضحة المقصد لكل فرد، بحيث تتراوح بين العلو والانخفاض... الخ⁽¹¹⁾.

4.4 الأسس التقنية لتسجيل الدوبلاج الصوتي:

نظرا لعدم تسجيل الصورة مع الصوت في الأعمال السمعية البصرية المدبلجة تأتي عملية تركيب وإضافة الأصوات المدبلجة إلى الصورة متزامنة وهي عملية مركبة ومعقدة لكون الصوت يحتوي على عدة عناصر كل على حدى، بحيث لا يمكن تسجيلهما أو فكهما عن بعض في آن واحد، لذا يتم تسجيل الحوار داخل الاستوديو من قبل فريق متخصص بعيدا عن أي ضوضاء داخلية أو خارجية، وتسمى عملية التسجيل هذه بتقنية الدوبلاج أي تسجيل الحوار بالتزامن مع الصورة داخل أستوديو التسجيل الصوتي للحصول على أعلى درجة من الجودة والصفاء الصوتي، وفي الأستوديو يسجل كل من الصوت والصورة بشكل منفصل ومتزامن ثم يتم معالجته وتعديله وتطبع النسخة النهائية للعمل المدبلج⁽¹²⁾. ولنجاح هذه العملية يعتمد المدبلج على تقنية رئيسية تعرف بالمزامنة أو التزامن:

1.4 مفهوم المزامنة:

أول من تطرق لموضوع المزامنة هو المنظر والباحث "فودور" و تناول هذا الموضوع في دراسته وعمل على تطوير ما يسمى بالصوتيات البصرية التي تتعلق بتناسب حركة الشفاه الممثل الأصلي والصوت المسجل من قبل المدبلج والتي تتعلق أيضا بحركة فم الممثل الأصلي مع الفونيمات التي يعمل المترجم على استخراجها لتناسب الحركات والكلمات المتناسقة للحركات التلفظية للممثل المدبلج بتقنيات مدروسة⁽¹³⁾.

التفريق بين أسلوب تركيبى وآخر، فمثلا النغمة الصوتية في الجملة الاستفهامية تختلف تماما على النغمة في جملة حزينة بسيطة أو عادية لهذا يعمل المؤدي الصوتي على أساس إيقاع النغم الصادر من أحباله الصوتية لتعطي النتيجة المطلوبة.

الوظيفة الدلالية: تعني التفريق بين دلالات السلسلة الكلامية الواحدة عن طريق التنغيم الصوتي لتركيبية الجملة ومعناها كما نستطيع أن نحدد مختلف أوجهها ودلالاتها، وفهم عبارات بأكملها من قبل النطق الكلامي القصدي من المتكلم للسامع، والتي تتنوع من الاستفهام إلى التعجب أو التفريق أو النداء، الإثبات، النفي، التوكيد.... وغيرها من أساليب نطق الجملة المباشر والغير المباشر والتي تعطي معنى دلالي معين للسامع وتوجهه لمقصود معين محدد.

الوظيفة التمييزية: تعني التمييز بين مختلف الملفوظات الاستفهامية التعجبية، الأمرية... وغيرها من أساليب نطق الجملة، فأى ملفوظ يمكن تأويله على حسب النغمة الملفوظة، كما قد يؤدي غياب العلامات التركيبية من أدوات الإنشاء، الاستفهام أو التعجب والعلامات الوقفية والنطق والترقيم والفواصل إلى تعقيد في تأويل الملفوظ.

الوظيفة الانفعالية التعبيرية: تتعلق مباشرة بشخصية المدبلج وتعني التعبير عن المشاعر والحالات النفسية من انفعالات ورغبات وأحاسيس التي تحاكي باطن المتكلم المتمثلة في الخوف، الفرح، الحزن، التساؤل التعجب، الفخر... الخ، والتي يترجمها عن طريق ملفوظ كلامي تعبيرى في سياق جملة مفهومة المعنى

المنظر "فودور" وبعدها اتفق المنظرين في المجال على إطلاق تسمية التزامن الحركي، وهو ما يتعلق بكل حركة جسمية يقوم بها الممثل الأصلي والجمل الحوارية التي تتبادلها الشخصيات والتي يعتمد عليها المؤدي.

3-التزامن بين الكلام والتوقف: هو مطابقة الحوار المترجم مع حديث الممثل على الشاشة مع مراعاة علامات وقفه وفواصله وسكوته، أي بمعنى حسن اختيار الجمل والكلمات التي في الحوار بحيث تكون في الطول أو الشدة أو القصر متناسقة تماما، بحيث لا يمكن أن يكون قد انتهى الممثل الأصلي من الكلام بينما لا زال صوت المؤدي الصوتي مستمرا أو العكس وهنا قد يحدث الخلل في حركة الشفاه مما يحدث ازعاجا وقلقا لدى المتلقي وبالتالي تظهر النسخة غير طبيعية وغريبة نوعا ما⁽¹⁵⁾.

4-المزامنة اللاحقة:

تعني مجموعة التقنيات التي تستدعي مزامنة الصوت والصورة بعد تسجيلهما، كما تعني خصوصا تسجيل نص منطوق أو تعليقا أو حوار بعد عملية التصوير والهدف هو الحصول على التطابق بين الأقوال وحركة الشفاه⁽¹⁶⁾.

ومن جهة أخرى نجد "ايستيفين فودور" قد قسم التزامن إلى ثلاثة أنواع:

1-التوافق الصوتي: ويعني التوافق بين الصوت المسموع والصورة المعروضة على الشاشة من خلال حركة الشفاه.

2-التوافق الطبيعي: يتمثل في توافق صوت المؤدي مع صوت الشخصية الأصلي، بحيث يكمن هذا التوافق في المظهر والتعابير والحركات .

ويعتبر نجاح النسخة المدبلجة والتي يتوقف عليها الجمهور عاملا من عوامل سير العملية التقنية للدوبلاج وهي التزامن بين الصوت والصورة أي بين الحوار المؤدى صوتيا وحركة شفاه الشخصية بصريا. يعتبر التزامن بين الصوت والصورة من أهم النقاط التي تؤثر على نجاح النسخة المدبلجة، وهناك العديد من الباحثين الذين عملوا على وضع دراسات وبحوث حول التزامن أو بصفة عامة التزامن في الدوبلاج الصوتي بين الصوت المسموع والصورة المرئية من بينهم أنريك قوتلياب، وايستيفين فودور، ويتمان لونسون ويعتبر ايدمون كاري⁽¹⁴⁾.

2.4 أنواع المزامنة:

1-التزامن الصوتي أو مزامنة الشفاه: يعد هذا العنصر من المزامنة عنصر رئيسي يعمل عليه كل من مترجم النص باختياره للكلمات الصوتية المناسبة لحركة شفاه الممثل الأصلي وذلك حسب نوعية ومخارج الحروف الصائتة والصامتة، الساكنة والمتحركة وحسب شكلها الملفوظ، وفي هذا السياق يقترح "فودور" تغيير الحروف الشفاهية بحروف شفاهية في اللغة الهدف أو الحروف اللسانية أو السننية بحروف تماثلها بانتظام كي لا يقع المشكل في الحرف أو الكلمة المنطوقة الصوتية مع الحركة الفموية واللسانية والسننية التي يقوم بها الممثل في النسخة الأصل، بهدف إنتاج نسخة مدبلجة أكثر مصداقية وواقعية، وفي نظر "غونزاليس ريكوينا" كي لا يحس المتلقي الأجنبي بالاختلاف الظاهر والغير متطابق بين الصوت وحركة الشفاه في الصورة.

2-التزامن الحركي: جاء هذا النوع من المزامنة في البداية تحت تسمية تزامن الشخصية الذي اقترحه

للشخصية عند المشاهد الذي يتأثر نفسياً وذهنياً بما يراه بصفة غير شعورية ويتشكل لديه ردة فعل لارادية نابعة من أعماقه إما أن يعجب وينجذب لتلك الشخصية وبصوتها أو بنفوره منها لهذا يتم الاختيار الأصوات حسب دور الشخصية، كما تساهم الدقة في تسجيل صوت المؤدي الصوت الذي يزيد من عمق الاحساس عند المتلقي.

الانسجام: يتعلق الانسجام بالخامة الصوتية التي تناسب وتنسجم مع الشخصية الظاهرة في العمل الأصلي للمنتوج السمعي البصري.

المنظور: وهو أن يتطابق الصوت مع قرب أو بعد الممثل عن الكادر فمثلاً يجب أن لا يكون نفس شدة ومسافة الصوت الذي يقف ويتكلم على بعد عشرة أمتار بنفس قوة وشدة صوت رجل يقف على بعد أقل من متر واحد ليسهم في إعطاء المصدقية للمتلقى الذي يتأثر بعفوية وسلاسة التلقي⁽¹⁸⁾.

5. خاتمة:

في ختام هذه الدراسة نخلص إلى القول أن الدوبلاج الصوتي علم وفن حديث يقوم على أسس وقواعد فنية وتقنية تخدم وتثمن المغزى العميق للصورة البصرية من خلال صوت المؤدي الصوتي الذي هو ركيزة أي عمل سمعي بصري مدبلج مهما كان نوعه فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني... الخ الذي يستدعي الموهبة والدقة والاحترافية والفنية في الأداء جنباً إلى جنب مع ضرورة التفنن في تقنية تسجيل الدوبلاج مع مراعاة الحفاظ على المعنى والنسق الكلامي الجمالي المرسل للمتلقى، وهذا ما أصبحنا نشهده في جل الأعمال والمنتجات المدبلجة التي عملت على جذب الكثير من المتلقين المهتمين بالمجال.

3-التوافق الدلالي: ويتمثل في التوافق بين المضمون الدلالي للنسخة الأصلية والمدبلجة.

أما عن التقسيم الذي جاء به "أنريك قوتلياب" فقد قسم عنصر التزامن في الدوبلاج الصوتي إلى ستة أقسام دقيقة وتفصيلية نذكرها فيما يلي :

1-التزامن الشفهي الكلي: يتعلق بتقنية النطق الصحيح ومخارج الحروف حيث تعاد الصياغة الكلية لكل من الحروف الساكنة والحروف اللينة.

2-تزامن الحروف الشفهية: يشمل ويركز على حركة الفم حيث تتم مطابقة الأصوات بحيث أن الحروف الشفهية في اللغة المصدر تطابقها تماماً الحروف الشفهية في اللغة الهدف.

3-التزامن المحوري: يتعلق بالإيماءات بحيث يتناسب تزامن ارتفاع طبقات الصوت والتشديد مع حركات الوجه وتعابيره الذي يعطي شعور الصدق بالنسبة للمؤدي والمتلقي الذي يصدق ما يراه ويسمعه.

4-تزامن المقاطع اللفظية: يحتوي على كيفية التحكم في السرعة الكلامية بحيث يسمع الممثل يتحدث بنفس السرعة التي يشاهدها.

5-تزامن الحديث: يركز على مدة الحركة بحيث ينطق المدبلج مادام فم الشخصية الأصلية مفتوحاً.

6-تزامن الصوت: ويقصد به عملية اختيار الأصوات التمثيلية أو المدبلجة التي تتناسب مع تطابق الصوت وقوام الممثل الأصل⁽¹⁷⁾.

وقد نجد بعض التقنيات الأخرى التي تعتمد في الدوبلاج الصوتي نذكر منها:

الدقة: تشمل الدقة تسجيل الصوت وخاصة عند تسجيل أصوات المدبلجين وذلك لتشكيل خصوصية

2. د: البياضي حكمت، جماليات وتقنيات الصوت، القاهرة، وحدة الاصدارات -دراسات سينمائية 2011، الطبعة 1.
3. د: الخولي محمد علي، معجم علم الأصوات، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى 1982.
4. قرقابو سعاد، خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية (أطروحة دكتوراه) في العلوم في الترجمة، اشراف: أ.د. داود أحمد ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2016/2017.
5. ماري-تيريز جورنوت، فائز بشور، معجم المصطلحات السينمائية، أستاذة في جامعة باريس الجديدة السوربون الجديدة.
6. مصطفى عباس محمد رضا، فن الصوت والإلقاء في الإذاعة والتلفزيون، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع طبعة 1، 2019.

• المقالات:

1. الربيعات علي فياض، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفيلمي "فيلم قلب الشجاع أنموذجا"، المجلة الأردنية للفنون، الأردن، المجلد 8، العدد 1، 2015.
2. بوخاش سعيد، المستوى الصوتي في الأداء الإعلامي الشفهي، مجلة الصوتيات، المجلد 15، العدد 2 ديسمبر 2019.
3. د: خليل نصر الدين، مبدأ المزامنة في دبلجة الخطاب السمعي البصري، مجلة فتوحات/جامعة خنشلة العدد 06، (بدون سنة).

ومن خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة سنبرز النتائج التالية:

- يعتمد المؤدي الصوتي على ميزة وبراعة صوته التي تختلف من مؤدي لآخر، وفصاحة لسانه وطريقته الإبداعية في إلقاء للجمل والتي تخدم سياق المعنى في الصورة.
- جاء الدوبلاج ليكسر حاجز فهم اللغة من خلال الأعمال المدبلجة وليجمع بين الشعوب ويسهم في إرسال الرسالة اللغوية لأكبر عدد ممكن من المتلقين مهما تعددت لغاتهم واختلفت ثقافتهم وأجناسهم.
- عن طريق الأداء الصوتي يدرك المتلقي مباشرة المعنى المراد إرساله دون الخوض إلى التفسير أو التعمق لما وراء الجملة، فصيغة أداء جملة واحدة بسيطة قائمة على أسس الأداء المتعارف عليها كفيلا بأن يجعله يفهم المعنى المقصود من خلال الرسالة الموجهة إليه.
- تحتاج الصورة في الوسائل السمعية المرئية إلى الصوت والذي يتمثل في الدوبلاج الصوتي، يسيران في شريط واحد مكملان بعضهما متناسقان مشكلان وجهان عملة واحدة.
- تشكل تقنية التزامن في تسجيل الأداء الصوتي عنصر هام ورئيسي يحتاج الدقة والإتقان للوصول إلى نتيجة مرضية وناجحة.
- وفي نهاية الدراسة نقدم بعض الاقتراحات:
- فتح ورشات تكوينية أكاديمية تسهم في تكوين المؤدي الصوتي.
- فتح أستوديوهات خاصة بالدوبلاج الصوتي.
- فتح تخصصات الدبلجة في المعاهد السينمائية والجامعات.
- #### 6. قائمة المراجع:
1. د: أبو الحسن منال، الصوتيات علم وفن تدريب و ممارسة، مصر، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، 2014.

- ⁴ سعدي مزيان، الصوت الإنساني أكوستيكا، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) العدد 25، أكاديمية سلا المغرب، ديسمبر 2016، (بدون ترقيم).
- ⁵ فروم هشام، بركاني محمد رضا، مقارنة الدلالة الصوتية في اللغة العربي، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، أبريل 2020، ص 142.
- ¹⁰ ينظر، مصطفى عباس محمد رضا، فن الصوت والإلقاء في الإذاعة والتلفزيون، ص 119/123/124.
- ¹¹ سعدي مزيان، الصوت الإنساني أكوستيكا، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) العدد 25، أكاديمية سلا المغرب، ديسمبر 2016، (بدون ترقيم).
- ¹² د:البياضي حكمت، جماليات و تقنيات الصوت، القاهرة، وحدة الاصدارات -دراسات سينمائية، 2011، الطبعة 1، ص 96.
- ¹³ د خليل نصر الدين، مبدأ المزامنة في دلجة الخطاب السمعي البصري، مجلة فتوحات/جامعة خنشلة، العدد 06، (بدون سنة)، ص 16.
- ¹⁴ فرقابو سعاد، خصوصيات دلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، (أطروحة دكتوراه) في العلوم في الترجمة ، اشراف : أ.د. داود أحمد ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد ، الجزائر 2016/2017، ص 29.
- ¹⁵ المرجع السابق، د خليل نصر الدين، مبدأ المزامنة في دلجة الخطاب السمعي البصري، ص 22/23.
- ¹ ينظر، د:الخولي محمد علي، معجم علم الأصوات، الرياض، التجارية، الطبعة الأولى، 1982، ص 19.
- ² د: أبو الحسن منال، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، مصر، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، 2014 ص 140/142.
- ³ بوخاش سعيد، المستوى الصوتي في الأداء الإعلامي الشفهي، مجلة الصوتيات، المجلد 15، العدد 2، ديسمبر 2019 ص 113/114.
- ⁴ المرجع السابق، د: أبو الحسن منال، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ص 180/181.
- ⁵ ينظر، المرجع السابق، د:الخولي محمد علي، معجم علم الأصوات، ص 110/31/169.
- ⁶ ينظر، المرجع السابق، د: أبو الحسن منال، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ص 190/191.
- ⁷ مصطفى عباس محمد رضا، فن الصوت والإلقاء في الإذاعة والتلفزيون، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، طبعة 1 2019، ص 119/52/51.

- ¹⁶ ينظر، ماري-تيريز جورنو، ت. فائز بشور، معجم المصطلحات السينمائية، أستاذة في جامعة باريس الجديدة السوربون الجديدة، ص 84/85.
- ¹⁷ المرجع السابق، قرقابو سعاد، خصوصيات دبلجة الأفلام الموجبة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ص 29/30/31.
- ¹⁸ الربيعات علي فياض، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفيلمي "فيلم
- قلب الشجاع أنموذجا"، المجلة الأردنية للفنون، الأردن، المجلد 8، العدد 1، 2015، ص 80/81.